

نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٣

## مراكز الاحتجاز المغلقة في جمهورية التشيك: على أي أساس؟

بياتا ساكاتشوفيا

على الرغم من الظروف الجيدة نسبياً في مراكز الاحتجاز المغلقة بجمهورية التشيك، ينبغي طرح تساؤلات جادة بشأن مبررات ذلك الاحتجاز.

يُنقل القادمون جواً إلى جمهورية التشيك الذين يطلبون اللجوء إلى «مركز للاستقبال» في مطار فاتسلاف هافيل في براغ. وعلى الرغم من حرمان المحتجزين من حريتهم ومن استنشاق الهواء النقي ومن استخدام شبكة الإنترنت وعدم السماح لهم سوى باستخدام هاتف عمومي يعمل بالعملة، لا يُعامل طالبو اللجوء في ذلك المركز كمرجومين بل أعرب المحتجزون عن أن الظروف في مركز الاستقبال جيدة إلى حد ما. ومع ذلك، ثمة بعض المشاكل الجلية في الممارسات الحالية التي تتبعها جمهورية التشيك لاحتجاز المتقدمين بطلبات الحماية الدولية.

أولاً، هناك عدم اهتمام ملحوظ بظروف القضايا الفردية. فبينيغي منح الإذن بدخول أراضي الدولة إذا كان الشخص مقدم الطلب مستضعف. ويُعرّف قانون اللجوء التشيكي طالب اللجوء على أنه مستضعف إذا كان طفلاً غير مصحوب بالبالغين، أو أحد الوالدين أو عائلة مصحوبة بأطفال أو بدوي إعاقات بالبالغين، أو شخصاً ذا إعاقة خطيرة، أو المرأة الحامل، أو شخصاً سبق تعرضه للتعذيب أو الاغتصاب أو خضع لأي شكل آخر من أشكال العنف العقلي أو الجسدي أو الجنسي. ومع ذلك، يُتخذ قرار السماح بدخول البلاد من عدمه في معظم القضايا تقريباً قبل أن تستمع وزارة الداخلية للأسباب التي دفعت المتقدمين بطلبات اللجوء لترك أوطانهم الأصلية، ولذلك يصعب الحكم على ما إذا كانوا، على سبيل المثال، قد تعرضوا للعنف الجسدي أو العقلي أم لا حيث تقتصر الإجراءات المعنية بتمييز المستضعفين على تحديد عمر مقدم الطلب، أي ما إذا كان طالب اللجوء قاصر أم بالغ. وبناءً عليه، يُحتجز جميع المتقدمين بطلبات اللجوء تقريباً في مركز استقبال مغلق بدلاً من منحهم الإذن بدخول البلاد.

### التوصيات

■ يجب إجراء مقابلات مُفصّلة مع المتقدمين بطلبات اللجوء قبل اتخاذ قرارا بشأن قبول طلباتهم لدخول البلاد أو رفضها.

■ إذا مُنح مقدم طلب الحصول على الحماية الدولية الإذن بدخول أراضي الدولة، يجب نقله إلى معسكر مفتوح يُسمح له فيه بالمغادرة مدة تصل ٢٤ ساعة.

■ في قضايا طلبات اللجوء المقدمة بموجب لائحة دبلن التي تحتاج المحكمة فيها إلى تحديد أي دولة من الدول الأعضاء مسؤولة عن الطلب، ينبغي نقل مقدم الطلب إلى معسكر مفتوح.

■ لا ينبغي الافتراض سلفاً بأن طالبي اللجوء يعزفون عن التعاون مع السلطات في عملية تحديد صفة اللجوء. ولا يجب أن يكون مركز الاستقبال في الدولة مركزاً مغلقاً.

بياتا ساكاتشوفيا [beata.szakacsova@opu.cz](mailto:beata.szakacsova@opu.cz) محامية تعمل في منظمة لمساعدة اللاجئين في جمهورية التشيك.

[www.opu.cz/en/](http://www.opu.cz/en/)

<http://tinyurl.com/EConvHR> ١